



الاستفادة من القيم الجمالية الفنية للمدرسة التجريدية فى تصميم ملابس المحجبات

سحر كمال محمود فوده ، سكينه أمين محمود

المدرس بقسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية

الملخص:-

يعد تصميم الملابس من الفنون التطبيقية التي تتأثر بكل ما هو جديد من مجالات فنية حديثة . وتعد مدارس الفن الحديث مجالا خصبا لاستلهاام الأفكار التصميمية للملابس المختلفة . مما دعى الباحثين الى محاولة مواكبة تطور المفاهيم الجمالية للفنون التشكيلية الحديثة ومسيرة روح العصر من خلال الوصول الى صياغات جمالية مستحدثة لملابس المحجبات مستوحاه من المدرسة التجريدية الهندسية لذا تهدف الدراسة الحالية الى محاولة ايجاد بدائل متاحة لتصميمات ملابسية تحقق شروط الزى الاسلامى للمرأة مع الحفاظ على الجانب الجمالى والوظيفى وتم اعداد (10 تصميم) تستهدف طالبات الجامعة والمرأة العاملة وتقييمها من قبل الأساتذة المتخصصين وتوصلت النتائج الى نجاح التصميمات المقترحة

المقدمة :-

يعد تصميم الملابس من الفنون التطبيقية التي تتأثر بكل ما هو جديد من مجالات فنية حديثة فيزداد ازدهارها بتعدد مصادر الاقتباس المختلفة من الطبيعة ؛ الفنون القديمة والحديثة ؛ العمارة وغيرها(٢) وكل مصمم للأزياء يمكنه اضافة كل ما هو جديد الى هذا المجال بما يتماشى مع متطلبات العصر والموضة تبعاً للبيئات المحيطة فى حدود عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الحنيف ، وتعد مدارس الفن الحديث التي تميز بها القرن التاسع عشر مجالا خصبا لاستلهاام الأفكار الخاصة بتصميم الملابس المختلفة . هذا ويعانى قطاع كبير من المحجبات قلة التصميمات الموضوعة خصيصا لهن (٤) مما دعى الى لجوء غالبية كبيرة منهن الى اقتناء الملابس المتاحة والتي تعرضها خطوط الموضة الحالية بالأسواق مع اضافة "بادى" لتغطية الجزء المكشوف أو استخدام البنطلون الليكرا " المسمى تجاريا ليجنج " أو مع البنطلون الجينز وهذه أصبحت حاليا ظاهرة مجتمعية واضحة بين المحجبات فى فئات عمرية مختلفة وهى بغض النظر عن أنها تغطى الجسم ولكنها لا تحقق شروط الزى الاسلامى الذى يمكن اختصار مواصفاته فى أنه " لا يصف ولايشف " وهذا ما يتنافى مع ما نشاهده متجسدا فى هذه الأنماط الملابسية. مما دعا الى محاولة اقتراح حلول لمواجهة هذه الظاهرة باستحداث تصميمات معاصرة لأزياء المحجبات يحقق السمات الأساسية لزي المرأة المسلمة بحيث تتماشى مع ايقاع العصر ليحقق الجانب الجمالى والوظيفى وتعديل مسار الاختيار عن طريق ايجاد بدائل ملابسية

متنوعة ، وقد تم التعرض للمدرسة التجريدية بما فيها من قيم جمالية ترى الباحثان أنها مناسبة لموضوع البحث فيما يخص ملابس المحجبات وذلك للأسباب التالية :-

حيث أن من أهم خصائص ملابس المحجبات أن تكون

١- ففضافة واسعة (مسطحة واسعة)

٢- لايشف ولا يصف (عدم محاكاة الجسم)

٣- البساطة من غير مبالغة فى النقوش والألوان الملفته للأنظار

والتي تتشابه بصورة كبيرة مع خصائص المدرسة التجريدية والتي يمكن اجمالها فى النقاط التالية :-

١- عدم محاكاة الواقع

٢- البساطة والتجريد فى الألوان

٣- المساحات اللونية الواسعة

وهذا التشابه قد يساعد الباحثين على عمل بعض الأفكار المبتكرة لمسابقة الموضة والتجديد وفى صورة ترضى المجتمع المحافظ حيث العادات والتقاليد المؤكدة بالشكل التدينى فى مجتماعتنا

المشكلة البحثية :-

يتم صياغة مشكلة البحث فيما يلى :-

١- ما مدى تأثر مصممي الأزياء السابقين والمعاصرين بالمدرسة التجريدية من حيث (

المساحة - الخط - اللون) فى أعمالهم الفنية؟

٢- ما هى السمات الفنية المميزة للمدرسة التجريدية ومدى امكانية توظيفها فى مجال تصميم

الأزياء؟

٣- مامدى الاستفادة من أسلوب وسمات المدرسة الفنية التجريده فى عمل تصميمات

معاصرة مبتكرة لملابس المحجبات ؟

أهداف البحث :-

محاولة الاستفادة من القيم الجمالية والفنية للمدرسة التجريدية من خلال الوصول الى

صياغات جمالية مستحدثة لأزياء المحجبات مستوحاه من المدرسة التجريدية الهندسية

أهمية البحث :-

١- تدخل الدراسة فى نطاق المحاولات التجريبية التى تسعى الى الاستفادة من القيم الجمالية

والفنية للتجريدية الهندسية لعمل تصميمات للمحجبات

٢- العمل على اثناء الجوانب الجمالية والوظيفية فى مجال ملابس المحجبات

٣- ايجاد بدائل متاحة لتصميمات ملابسية تحقق شروط الزى الشرعى للمرأة المسلمة مع

الحفاظ على الجانب الجمالى والوظيفى

منهج البحث :-

يتبع البحث المنهج التحليلى الوصفى

الفئات المستهدفة :-

الفتاه الجامعية - المرأة العاملة

حدود البحث :-

المدرسة التجريدية الهندسية - التجريدية التعبيرية كمصدر لاستلهام التصميمات الملابسية

المقترحة

الدراسات السابقة :-

- ١- دراسة شيماء ابراهيم محمد المعصراوى بعنوان " اعداد برنامج تنفيذى لتصميم وتشكيل ملابس السهرة فى ظل مفهوم التجريدية الهندسية " ٢٠١٠ م
وهدفت الدراسة الى الاستفادة من فن الخداع البصرى فى اخفاء عيوب الجسم من خلال تصميمات مقتبسة من هذا الفن وتنفيذها بأسلوب التشكيل على المانيكان مع اتاحة الفرصة لمعرفة كيفية تنفيذها من خلال برنامج تنفيذى
 - ٢- فاطمة أحمد الشافعى بعنوان " الاقتباس من بعض عناصر الطبيعة لتصميم وتنفيذ ملابس السهرة للمحجبات " - ٢٠١١ م
وهدفت الدراسة الى الاستفادة من الزواحف كأحد عناصر البيئة الطبيعية فى استحداث تصميمات ملابس سهرة للمحجبات من الفتيات فى المرحلة العمرية ١٨-٢١ سنة لملاحقة التطور فى مجال تصميم الأزياء بما يتلائم مع الموضة ويتمشى مع عادات وتقاليد المجتمع المصرى وتعاليم الدين الاسلامى
وخلصت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التصميمات المقترحة وعددها (٣٠) تصميم وتم تنفيذ أفضل خمسة تصميمات
 - ٣- دراسة رشا محمد نجيب على مبارك بعنوان " امكانية الاستفادة من التطريزبشرائط الستان لاثراء القيم الجمالية لبعض النماذج المنفذة لملابس المحجبات " ٢٠٠٩ م
وهدفت الدراسة الى امكانية الاستفادة من التطريزبشرائط الستان لاثراء القيم الجمالية لبعض النماذج المنفذة لملابس المحجبات
وخلصت النتائج الى الارتقاء بمستوى التطريز من خلال التعرف على التقنيات المتنوعة للتطريز بشرائط الستان والاستفادة من التطريزبشرائط الستان لاثراء القيم الجمالية لبعض النماذج المنفذة لملابس المحجبات
 - ٤- هالة محمد مصطفى سليمان داوود " رؤى تشكيلية معاصرة لأزياء المرأة المسلمة) منهج وصفى تحليلى تجريبى " (٢٠٠٩ م
وتهدف الدراسة الى
- ١- تقديم مقترحات تصميمية تكون محل استجابة المتخصصين فى تصميم الأزياء فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتطويعها لتتناسب التطور التكنولوجى فى مصانع الملابس الجاهزة ومسايرة الموضة المعاصرة
 - ٢- تفعيل التراث والحفاظ على الأصالة والانتفاع منها لأزياء حديثة مبتكرة تساير الموضة
- وتوصلت الدراسة الى :-**
- ١- أن الشريعة الاسلامية لم تفرض قيما أو طرزا أو ألوانا محددة ولكنها أقرت سلوكيات ملبسية وشروط ينبغى توافرها فى كل طراز بحيث تستر جميع البدن عدا الوجه والكفين
 - ٢- تم تحليل الرؤى التشكيلية لملابس المرأة فى العصر الأموى والعثمانى والعباسى والأيوبي والمملوكى.
 - ٣- اجراء تجربة بتقديم مجموعة نماذج ومقترحات تصميمية برؤى تشكيلية معاصرة لأزياء المرأة المسلمة فى ضوء الضوابط الشرعية واتجاهات الموضة الحديثة
 - ٥- دراسة شيماء الامام محمد الامام بعنوان " ابتكار تصميمات زخرفية مستحدثة من الفنون الاسلامية وامكانية توظيفها فى أزياء المرأة العربية " ٢٠٠٩ م

- يعد التغييرات التي طرأت على ملابس المرأة فى الفترة الأخيرة أصبحت الملابس متنافية مع مجتمعنا الإسلامى وقيمنا الدينية لذا هدفت الدراسة الى ابتكار تصميمات زخرفية مستحدثة من الفنون الإسلامية وامكانية توظيفها فى أزياء المرأة العربية لتكون بديلا متاحا يتناسب مع ثقافتنا العربية وقيمنا الدينية وتم وضع عدة تصميمات لملابس المرأة وتحكيمها بناء على محاور الاستبيان بما يخدم الغرضين لوظيفى والجمالى

٦- دراسة أيمن فتحى محمد عاشور بعنوان " القيم التشكيلية فى أعمال بيكاسو والاستفادة منها فى ابتكار تصميمات للمجموعات المتناسقة للأقمشة المطبوعة لملابس السيدات " ٢٠٠١ م

هدفت الدراسة الى دراسة وتحليل القيم التشكيلية فى أعمال بيكاسو والاستفادة منها فى ابتكار تصميمات للمجموعات المتناسقة للأقمشة المطبوعة لملابس السيدات وذلك باستخدام الحاسب الألى كأداة مساعدة للمصمم فى العملية التصميمية

٧- دراسة نشوى محمد نبيل الشافعى بعنوان " الاستفادة من بعض سمات مدارس الفن الحديث فى تصميم الأزياء "-

هدفت الدراسة الى الاستفادة من بعض سمات مدارس الفن الحديث متمثلة فى (التأثيرية - الوحشية - التكعيبية) وتطبيقها على أزياء معاصرة من خلال بعض التقنيات التنفيذية مثل الطباعة

٨- دراسة ايهاب فاضل بعنوان " دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية فى ظل مفهوم الفن الحديث واستخدامها فى تصميم الأزياء " ١٩٩٤

يهدف البحث لايجاد علاقة تشكيلية جديدة مستمدة من القيم الفنية التى تجمع بين فن الزخرفة المصرية القديمة واتجاهات الفن الحديث مع ايضاح تلك القيم فى صورة مقترحات فنية كنتائج لتلك الفنون من تسلسل فكرى وفنى فمن خلال الفلسفات والنظريات القائمة عليها تلك الاتجاهات الحديثة أمكن استخدامها فى مجال تصميم الأزياء بصورة تطبيقية فنية

٩- دراسة يسرى معوض عيسى بعنوان " دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء " ١٩٩٥ م

يهدف البحث الى دراسة أثر بعض المدارس الفنية وخاصة السريالية ومدرسة الفن البصرى على تصميم الأزياء والتعرف على بعض بيوت الأزياء المصرية والأجنبية وكذلك المصممين التى تنتم أعمالهم بالسريالية وأكدت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين المدرستين السريالية والخداع البصرى وبين تصميم الأزياء فى صورة مقترحات لتصميمات أزياء مستوحاه من المدرسة السريالية ومدرسة الخداع البصرى

١٠- دراسة مها على الشيمى بعنوان " امكانية تحقيق قيم جمالية للوحات النسيجية بالاستعانة ببعض مدارس الفن الحديث وبعض الأساليب التطبيقية المتعددة " ٢٠٠٢ م

يهدف البحث الى الحصول على قيم جمالية وفنية للوحة النسيجية مستوحاه من بعض المدارس الفنية الحديثة وقد قامت الباحثة باستخدام أساليب جديدة فى تنفيذها لتعطى ملمس ومظهر جديد للوحة كما أكدت النتائج على أن استخدام الحاسب الألى فى اعادة صياغة بعض الأعمال الفنية يعتبر وسيلة ناجحة لعمل تصميمات مبتكرة

الاطار النظرى :-

ان التصميم الجيد أساس كل عمل فنى فى كل العصور ومهما احتوى العمل الفنى على مهارة أدائية كبيرة (صنعة) الا أنها وحدها لا تكفى لاعطاء الرضا الذى نشعر به عند النظر الى

العمل الفنى الممتاز . لذلك فان التصميم هو الأساس فى اعطاء العمل الفنى قيمته الحقيقية ،
فالتصميم ما هو الا روح العمل الفنى الذى يضيف عليه قيمته الفنية الحقيقية ، وبالنسبة للتصميم
فهو يمثل العملية الادراكية داخل العقل والمرتبطة بقدرات ومهارات الشخص القائم عليه حيث
يقوم بالتخطيط والتنظيم بناء على أسس علمية تؤدي فى النهاية الى اظهار عمل فنى جديد له
غرض وظيفى ومادى محسوس (٢)

ما هو التصميم :-

نقصد بالتصميم الابتكار التشكلى أو العمل الخلاق الذى ينتج أشياء جميلة وممتعة ، وفى
نفس الوقت يحقق غرضه الوظيفى المرجو منه (١٤)

ويقصد بالتصميم :-

صياغة العلاقات التشكيلية بأسلوب يخدم العمل الفنى أو أنه التنظيم لمجموعه من الخطوط
والأشكال والألوان والخامات فى صورته تشكيلية وبطريقة تبعث على الارتياح. وتعتمد عملية
التصميم على قدرة المصمم على الابتكار لأنه يستغل ثقافته وقدرته التخيلية ومهارته فى خلق
عمل يتصف بالجودة وذلك لأن التصميم عمل مبتكر يؤدي الى تحقيق الغرض أو الوظيفة التى
وضع من أجلها فى صورة تشكيلية جميلة . فالتصميم هو تنظيم وتنسيق مجموعة من العناصر
أو الأجزاء الداخلية فى كل متماسك للشئ المنتج وهو نشاط ابتكارى يتضمن عمل شئ جديد لم
يكن موجودا من قبل وهدف لتحقيق حل لمشكلة ما وعمل خلاق الهدف منه الوصول الى نتيجة
معينة (١٥)

تصميم الأزياء :-

يعرف تصميم الأزياء بأنه ذلك الكيان المبتكر والمتجدد فى خطوطه ومساحاته اللونية
وخاماته المتنوعة التى يحاول مصمم الأزياء أن يترجم بها عناصر التكوين الى تصميم
مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة
كما يعرف تصميم الأزياء بأنه عملية اضافية الغرض منها ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف
منها المادى والجمالى ومعنى هذا أن عملية التصميم يعتبر عمل مبتكر يحقق غرضه باضافة
شئ جديد (مادى ومعنوى)

أما الفنان فيعدل وينظم بناء على أحاسيسه حتى يصل الى العمل الفنى المتكامل (١١)

مصادر تصميم الأزياء :-

١- الزى التاريخى كمصدر لتصميم الأزياء :-

يعد التاريخى مصدر مهم من مصادر الالهام لدى مصممي الأزياء المعاصرين فهو يحفل
باكثر من التصميمات المبتكرة التى تدل على الأصالة وكثيرا ما يستوحى المصممون
العالميون الشكل الخارجى لتصميماتهم والخطوط الداخلية للزى من تصميمات نفذت على
مر العصور ويحصل المصمم على هذه التصميمات من الكتب التاريخية والمتاحف .

٢- الأزياء الشعبية :-

استوحى كثير من المصممين تصميماتهم من الملابس الشعبية سواء كانت للبلد الذى يعيش فيه
أو لغيرها من البلاد . وتهتم كثير من البلاد بتصوير الأزياء الشعبية والاحتفاظ بها كمرجع
للمصممين . ويمكن الحصول على الأزياء الشعبية اما من مصادرها الأصلية فى البلدان
المختلفة أو مراكز الفنون الشعبية أو المراجع الأجنبية

٣- المصادر الفنية وتنقسم الى :-

أ- فن المعمار :-

يستوحى المصممون خطوطهم من فن المعمار الحديث كمنحنيات السحاب وكذلك من الأسقف على شكل مروحة ومآذن المساجد والأعمدة والطرفات على شكل نجمة

ب- المصادر الفنية المتخصصة :-

وهي خبرة الفنان المكتسبة من المعلومات عن طريق فن التفصيل والحياسة سواء الحياكة الراقية أو باستخدام الورق

ج- المصادر العلمية :-

هي كل ما يتعلق بالابتكارات الحديثة فى الأقمشة واستحداث خامات جديدة تتطلب معاملة خاصة كما أن التطورات الحديثة فى الآلات الخاصة بصناعة الملابس يمكن أن توحى للمصمم بطرق جديدة لتشغيل الأقمشة الناتجة

٤- المصادر الطبيعية :-

وتشمل المصادر الطبيعية لتصميم الأزياء الزهور وأوراق الأشجار وجذوعها والطيور والأصداف والحيوانات فيستوحى المصممون جمال التواء الأوراق والزهور والبراعم فتبتكر الخطوط والالتواءات على الصدر وأسفل الوسط ، فالخطوط الطبيعية نادرا ما تكون ساكنة فخطوط الدرابيه والمنحنيات التى بالأزياء غالبا ما تكون مستوحاه من الحركات الموجودة فى الطبيعة (٢)

الحركة التجريدية :-

تطلق كلمة التجريد فى الفن على طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة فى أشكاله ، ولقد عرفت عملية التجريد منذ فجر التاريخ حيث ظهر فى الفن المصرى القديم وبعض فنون العالم القديم كما كان التجريد من أهم صفات بعض مدارس الفن الاسلامى ، ولفظه التجريد فى الفن التشكلى المعاصر هى صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعى وعرضه فى شكل جديد

وكان التصوير فى الفن الحديث فى القرن العشرين يتقدم بخطوات ثابتة نحو التجريدية منذ عهد سينران ليكمل التجريد التكعيبيون الذين فككوا الأشكال ليعيدوا صياغتها مرة أخرى فى أسلوب هندسى جديد . الا أنهم قرروا فجأة التحرر من طريقتهم ورسوموا الأشكال مجددة ومتناسقة لها ارتباط جزئى بأى نوع من النماذج الطبيعية بدون أن تأخذ الفكرة شكلا طبيعيا (١٢)

مفهوم التجريدية Abstraction :-

التجريدية تعنى صوفية الفن وهى التى تهدف عن طريق الرمز الى ما وراء الطبيعة للوصول الى المطلق أى نوع من الفن التجريدى يعتمد على أشكال مجددة تنأى من مشابهة المشخصات والمرئيات فى صورتها الطبيعية أو الواقعية ، وبعبارة أخرى هو تصوير فكرة الفنان وشعوره تصوير لا يعتمد على محاكاة موضوعية انما هو تصوير يعبر عن المضمون الجمالى بنمط رسمى أو بأشكال هيكلية أو خطوط وألوان

لذلك نجد أن النقاد ورجال الفن داوموا البحث عن بديل وصفى لكلمة تجريد فتوصلوا الى لفظ بدون أشكال بدون مثل أو غير طبيعى لذلك أطلق على الفن الذى لا يعتمد على الطبيعة تعبير لا موضوعى أى الفن التجريدى او الفن اللاموضوعى (١٣)

شعب الفن التجريدى :-

ينقسم الفن التجريدى الى قسمين :

١- التجريدية التعبيرية **Abstract expressionism** :- وتزعمها فاسيلي كاندنسكى ١٩١٠ فى أوروبا

وهو من الفنانين الذين شبهت أعمالهم بالموسيقى حيث يكون أن الألوان والأشكال المجردة يمكن أن تعبر عن الطبيعة مثلما تعبر الأصوات عن الموسيقى ، وكان اتجاه لوحاته يميل الى الاستغناء عن الأشكال الطبيعية لينتج تدريجيا الى الأشكال الهندسية نوعا ما فاعتمد على التصميم المحكم دون الاعتماد على الألوان من خلال استخدامه للخطوط المستقيمة والمنحنية والأقواس أى أنه ابتكار فنى نقى فاللون والمساحة والشكل والحركة والضوء ما هى الا عناصر مكونه للتصوير العينى (٨)

٢- التجريدية الهندسية **Geometric Abstraction** :-

أ- **التجريدية الهندسية فى روسيا** وتزعمها كازيمير مالفتش وهو الذى اكتشف الشكل المربع وتزعم حركة السوبرماتيزم والقائمة على النظم الرياضية وتوصل الى مرحلة التجريد الكامل عام ١٩١٣ عندما استغنى عن الألوان وبدأ فى رسم مربعات سوداء على مساحة بيضاء ووصل الى قمة البساطة والتنسيق فى مذهبه فى لوحة الشهيرة أبيض على أبيض والتي استخدم فيها الدرجات اللونية للون الأبيض وليس أكثر من ذلك ، أى أن هذا الفنان حاول أن يصل الى هذه الروح التى أعطت الشكل الظاهرى للحياه ليضعها فى شكلها الصافى دون تلبس (١٣)

ب- **التجريدية الهندسية فى هولندا** وتزعمها موندريان الذى عرف بميوله الهندسية وانتقالاته فى فن العمارة الحديثة والتصميم الصناعى التجارى فى أعماله الفنية وتميز بأسلوب التخطيط باللون الأسود ليصنع مساحات مربعة ومستطيلة على أرضية بيضاء ثم يملؤها بالألوان الأساسية الأصفر والأحمر والأسود (١٣)

علاقة الفن الحديث بتصميم الأزياء:-

التجريدية وتصميم الأزياء :-

ظهرت الحركة التجريدية فى مجال الفنون التشكيلية كاتجاه له سماته الخاصة وهى نزاع القيم الجمالية من الأشكال المرئية وتوجيه صورتها الى مسار جدى يتفق مع البساطة والوصول الى مضمون الشكل الطبيعى وصياغته بصورة جديدة عن طريق الخطوط الهندسية والمسطحات اللونية . وقد تأثرت الموضة فى الفترة من ١٩٠٥ - ١٩١٦ بسمات الحركة التجريدية حيث أن ظروف الحرب العالمية الأولى كان لها تأثير مباشر على تغير اتجاه الموضة واتجاه فنان الأزياء نحو الذى تتميز ببساطة خطوطه وخاماته وكان على فنان الأزياء أن يعايش الواقع فجاءت تصميمات تلك الفترة بسيطة فى خطوطها وأشكالها كما ابتعدت عن المغالاه فى استخدام مكملات الزى من كلف واكسسوارات . كذلك تأثر الفنان باستخدام الخطوط الهندسية الأفقية والمتعامدة والمائلة فى فتحات الجاكيت والقصات والمردات كما نجد استخدام المسطحات اللونية المختلفة باستخدام أنواع مختلفة من لقماش فى الموديل الواحد ، كما تأثر فنان الأزياء بلوحة (تكوين أزرق ، أحمر ، أصفر) للفنان موندريان من خلال توزيع المساحات اللونية والخطوط المتعامدة، تصميم الأزياء هو ذلك الفن التطبيقى الذى عرفه الانسان منذ زمن بعيد ز والتاريخ يقدم لنا العديد من المدارس الفنية فى عالم تصميم الأزياء والمتخصصين فى دراسة الفنون التشكيلية بصفة عامة وفنون الأزياء بصفة خاصة ز هؤلاء يستطيعون أن ينتجوا انتاجا

يتمتع بالبعد الفنى ويعبر عن الأصالة الفنية . فمصمم الأزياء حينما يقدم عملا فنيا نستطيع من خلاله أن نتعرف على العديد من المعلومات التى تحمل المعالم الفنية الخاصة بالمنتج ، ومن الممكن أن نتعرف على مصادر الالهام التى أوحى له بذلك الفكر الفنى . وهناك نماذج تبرهن على ذلك الرأى وهو الانتاج الخاص بفترات من الفن الحديث . لنجد أن هناك لقاء فنى بين الفنون التشكيلية لفانى العصر الحديث وفن الأزياء ، وكان بول بيوريه (Paul Poiret) من أول المصممين الذين ضربوا مثلا رائعا لهذا الاندماج الفنى فى القرن التاسع عشر حين تخلى عن أسلوب التعقيد فى الملابس المزركشة والكرانيش والكورسيهات الى البساطة وعدم التعقيد والذوق الرفيع والمعنى التعبيرى لطبيعة الشكل وليس فى تشكيل الطبيعة على الشكل ، أما حاليا فقد ظهرت تصميمات حديثة تحقق هذا الدمج الفنى وعرضه فى صور متنوعة على سبيل المثال



شكل (١) يوضح توصيف الموديل واسم الفنان والحركة الفنية التابع لها



شكل (٢) النت يوضح تصميم حديث يحقق هذا الدمج الفنى

ويبرز دور مصممي الأزياء فى محاولة الارتقاء بالذوق الرفيع ومسايرة اتجاهات الموضة فى عالم الحداثة فى اطار الحفاظ على القيم والتقاليد وذلك ما جعلهم يستمدون من التراث الحضارى لبلادهم لتمسكهم بالأصالة فى أعمالهم(٨) والدراسة الحالية هى محاولة للتطبيق الفعلى لهذا الدور أو المضمون السابق عن طريق استحداث تصميمات ملابسية جديدة تدمج بين الذوق الرفيع ومقاربة اتجاهات الموضة المعاصرة فى اطار من الحفاظ على القيم والتقاليد . حيث تم اعداد (١٠) تصميمات تصلح للفئة المستهدفة للدراسة (طالبات الجامعة والمرأة العاملة) ، وقد تم التعرض للمدرسة التجريدية بما

فيها من قيم جمالية ترا الباحثان أنهما مناسبة لموضوع البحث فيما يخص ملابس المحجبات وذلك للأسباب التالية وهي أن خصائص ملابس المحجبات :-

١- ففضافة واسعة

٢- لا يشف ولا يصف

٣- ذات ألوان سادة مسطحة

٤- البساطة من غير المبالغة فى النقوش والألوان الملفته للأنظار

وهذه النقاط قد تساعد الباحثان على عمل بعض الأفكار المبتكرة لمسايرة الموضة والتجديد وفى صورة ترضى المجتمع المحافظ حيث العادات والتقاليد المؤكدة بالشكل التدينى فى مجتمعاتنا

الدراسة التطبيقية :-

- تم اختيار اللوحات المنتمية للمدرسة التجريدية الحديثة ثم استنباط الأفكار المبدئية للتصميمات بالقلم الرصاص (الاستكشات)

- ثم استخدام برامج الحاسب الألى الخاصة بتصميم الأزياء لادراج الألوان والخامات لاجراج التصميمات فى صورتها النهائية وهى :-

- adop photo shop لاعطاء التأثيرات الخاصة بالملبس والتدرجات اللونية

- photo prush لاعطاء التأثيرات المختلفة للخطوط

- photo studio zooo لملئ التصميمات بالأقمشة والخامات المختلفة

- power point تم استخدام هذا البرنامج كأسلوب عرض للتصميمات المقترحة

- تم اعداد استمارة استبيان تشمل ثلاث محاور وهى :-

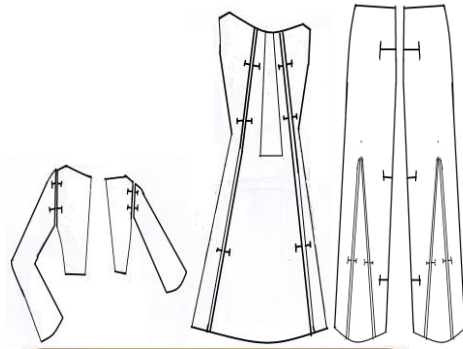
١- المحور الأول :- عناصر التصميم

٢- المحور الثانى :- أسس التصميم

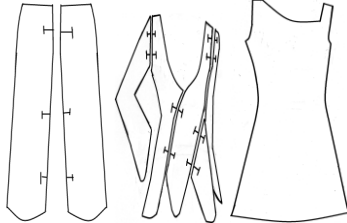
٣- المحور الثالث :- سمات العمل الابتكارى

لتقييم التصميمات المقترحة وعددها (١٠) تصميم للمرأة المحجبة تلائم الفئة المستهدفة للبحث وهى (طالبات الجامعة - المرأة العاملة) ثم تحكيم أو تقييم التصميمات من قبل أساتذة تصميم الأزياء وترجمة ذلك احصائيا باستخدام البرامج الاحصائية

التصميمات المقترحة

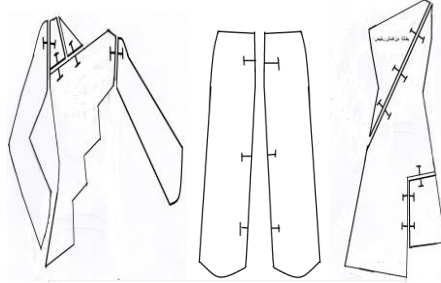


لوحة (١) تجريدية هندسية
تصميم (١) يوضح استخدام الخطوط والأشكال الهندسية
بصورة بسيطة تتناسب مع حدود الألوان وطبيعة ملابس
المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم (١)

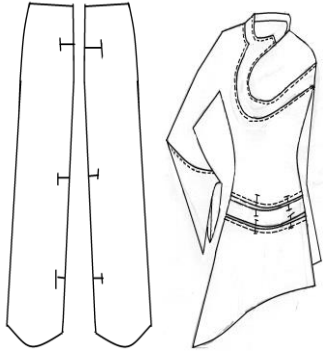


لوحة (٢) تجريدية هندسية
تصميم (٢) يوضح امكانية تطويع
الأشكال والخطوط الهندسية داخل شكل
الجسم بصورة بسيطة ومريحة بحيث
تخفى تفاصيل الجسم بما يتلائم وطبيعة
ملابس المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم
(٢)



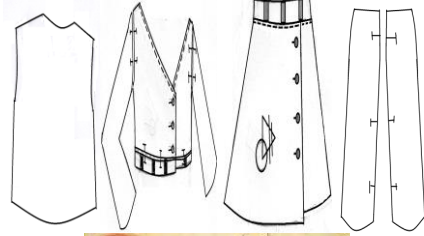


لوحة (٣) تجريدية هندسية
تصميم (٣) يوضح تقسيم الشكل الطبيعي للجسم الى مساحات لونية مختلفة وبألوان متضادة بحيث تلغى التركيز على تفاصيل الجسم وتركيز الانتباه الى الخطوط والمساحات اللونية للتصميم بما يتلائم مع طبيعة ملابس المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم (٣)



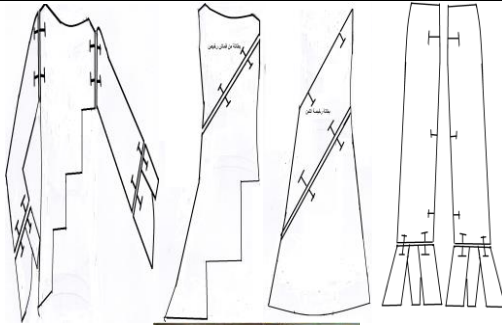
لوحة (٤) تجريدية تعبيرية
تصميم (٤) يوضح استخدام الخطوط والأشكال المنحنية بصورة بسيطة تتناسب مع حدود الألوان وطبيعة ملابس المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم (٤)





لوحة (٥) تجريدية هندسية

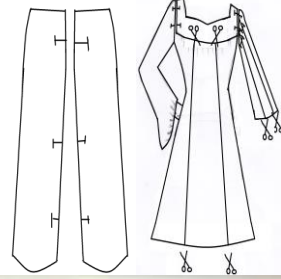
تصميم (٥) يوضح تقسيم الشكل الطبيعي للجسم الى أشكال هندسية ذات مساحات لونية مختلفة وبالوان متضادة بحيث تلغى التركيز على تفاصيل الجسم وتركيز الانتباه الى الخطوط والمساحات اللونية للتصميم بما يتلائم مع طبيعة ملابس المرأة المحببة متأثرة باللوحة رقم (٥)



لوحة (٦) تجريدية تعبيرية

تصميم (٦) يوضح استخدام الخطوط والأشكال الهندسية بصورة بسيطة تتناسب مع حدود الألوان وطبيعة ملابس المرأة المحببة متأثرة باللوحة رقم (٦)

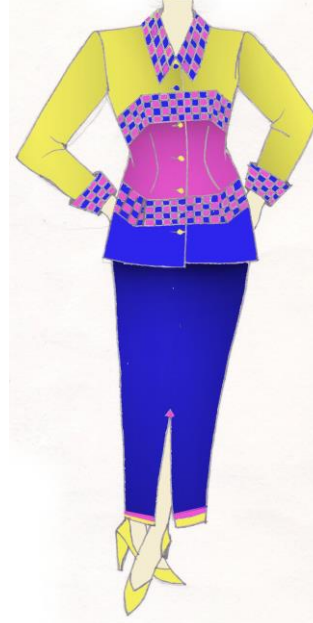


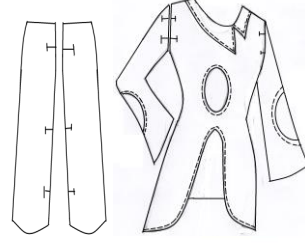


لوحة (٧) تجريدية تعبيرية
تصميم (٧) يوضح امكانية تطويع الأشكال
والخطوط المنحنية داخل اللوحة بصورة بسيطة
ومريحة بحيث تخفي تفاصيل الجسم بما يتلائم
وطبيعة ملابس المرأة المحجبة متأثرة باللوحة
رقم (٧)

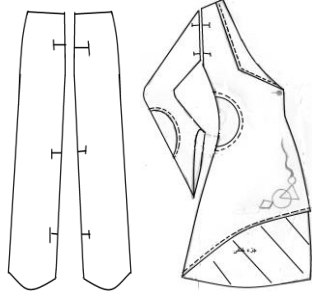


لوحة (٨) تجريدية تعبيرية
تصميم (٨) يوضح تقسيم الشكل الطبيعي للجسم الى مساحات
لونية مختلفة وبالوان متباينة بحيث تركز الانتباه الى الخطوط
والمساحات اللونية للتصميم بما يتلائم مع طبيعة ملابس
المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم (٨)





لوحة (٩) تجريدية تعبيرية
تصميم (٩) يوضح توظيف الأشكال
والخطوط المنحنية داخل اللوحة في
نعومة وانسيابية وهدوء الألوان مما يقلل
من حدة الخطوط بصورة واضحة
ومريحة بما يتلائم وطبيعة ملابس
المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم (٩)



لوحة (١٠) تجريدية تعبيرية
تصميم (١٠) يوضح استخدام الخطوط والأشكال
الهندسية بصورة أنيقة وبسيطة تتناسب مع حدود
الألوان داخل اللوحة بما يتلائم وطبيعة ملابس
المرأة المحجبة متأثرة باللوحة رقم (١٠)



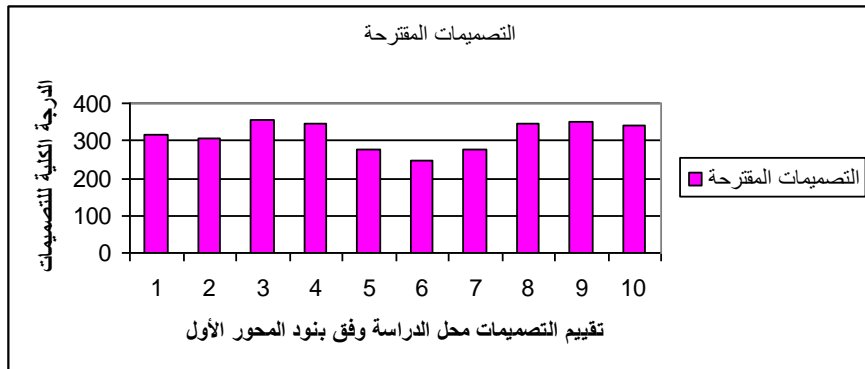
جدول (١)

جدول حساب معامل الاتفاق لأراء المحكمين لجميع المحاور

بنود المحاور الثلاثة			العنصر
تقييم المحور الثالث	تقييم المحور الثاني	تقييم المحور الأول	رقم التصميم
٥٥.٠٠	٥٥.٠٠	٥٢.٥٠	(١)
٥٢.٠٠	٥٢.٦٠	٥١.٣٣	(٢)
٥٩.٠٠	٥٨.٤٠	٥٩.٠٠	(٣)
٥٢.٠٠	٥١.٢٠	٥٧.٣٣	(٤)
٥٣.٠٠	٤٩.٢٠	٤٦.٣٣	(٥)
٤٢.٢٥	٤٢.٦٠	٤١.٣٣	(٦)
٤٥.٧٥	٤٥.٠٠	٤٦.٠٠	(٧)
٥٦.٠٠	٥٧.٢٠	٥٧.٦٧	(٨)
٥٨.٧٥	٥٩.٦٠	٥٨.٦٧	(٩)
٥٩.٠٠	٥٩.٤٠	٥٦.٨٣	(١٠)

جدول (٢) تقديرات التصميمات الخاصة بالمحور الأول

الترتيب	التقدير	النسبة %	الدرجة الكلية للتقييم	رقم التصميم
السادس	جيد جدا	% ٨٧.٥	٣١٥	١
السابع	جيد جدا	% ٨٥.٦	٣٠٨	٢
الأول	ممتاز	% ٩٨.٣	٣٥٤	٣
الرابع	ممتاز	% ٩٥.٦	٣٤٤	٤
الثامن	جيد	% ٧٧.٢	٢٧٨	٥
العاشر	مقبول	% ٦٨.٩	٢٤٨	٦
التاسع	جيد	% ٧٦.٧	٢٧٦	٧
الثالث	ممتاز	% ٩٦.١	٣٤٦	٨
الثاني	ممتاز	% ٩٧.٨	٣٥٢	٩
الخامس	ممتاز	% ٩٤.٧	٣٤١	١٠



شكل (١) تقديرات التصميمات الخاصة بالمحور الأول

يتضح من جدول (٢) وشكل (١) ما يلي :

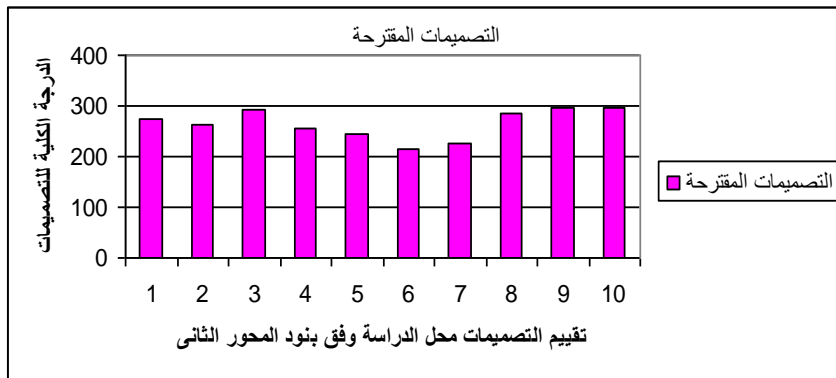
- حصلت التصميمات (٣ / ٤ / ٨ / ٩ / ١٠) على تقدير " ممتاز " . و حصلت التصميمات (١ / ٣) على تقدير " جيد جداً " . و حصلت التصميمات (٥ / ٧) على تقدير " جيد " . و حصلت التصميمات (٦) على تقدير " مقبول " .

جدول (٣) التقديرات التي حصلت عليها التصميمات فيما يتعلق بالمحور الأول

التقديرات	التصميمات	العدد
ممتاز	١٠ / ٩ / ٨ / ٤ / ٣	٥
جيد جداً	٣ / ١	٢
جيد	٧ / ٥	٢
مقبول	٦	١
ضعيف	-	-
الإجمالي		١٠

جدول (٤) تقديرات التصميمات الخاصة بالمحور الثاني

رقم التصميم	الدرجة الكلية للتقييم	النسبة %	التقدير	الترتيب
١	٢٧٥	٩١.٧%	ممتاز	الخامس
٢	٢٦٣	٨٧.٧%	جيد جداً	السادس
٣	٢٩٢	٩٧.٣%	ممتاز	الثالث
٤	٢٥٦	٨٥.٣%	جيد جداً	السابع
٥	٢٤٦	٨٢%	جيد جداً	الثامن
٦	٢١٣	٧١%	جيد	العاشر
٧	٢٢٥	٧٥%	جيد	التاسع
٨	٢٨٦	٩٥.٣%	ممتاز	الرابع
٩	٢٩٨	٩٩.٣%	ممتاز	الأول
١٠	٢٩٧	٩٩%	ممتاز	الثاني



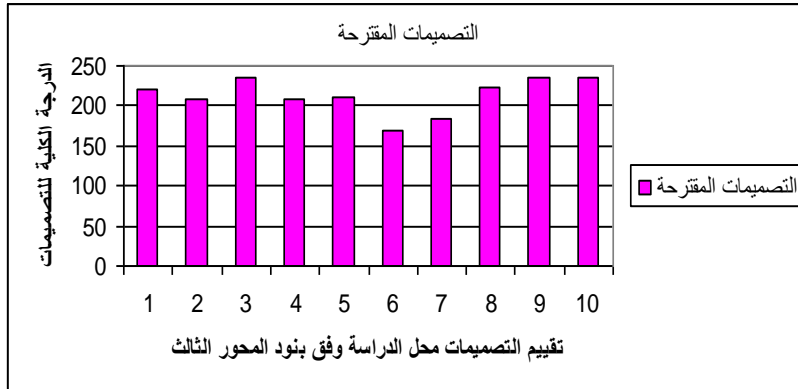
شكل (٢) تقديرات التصميمات الخاصة بالمحور الثاني

يتضح من جدول (٤) وشكل (٢) ما يلي :
 - حصلت التصميمات (١ / ٣ / ٨ / ٩ / ١٠) على تقدير " ممتاز " . و حصلت التصميمات (٢ / ٤ / ٥) على تقدير " جيد جداً " . وحصلت التصميمات (٦ / ٧) على تقدير " جيد " .
 جدول (٥) التقديرات التي حصلت عليها التصميمات فيما يتعلق بالمحور الثاني

التقديرات	التصميمات	العدد
ممتاز	١٠ / ٩ / ٨ / ٣ / ١	٥
جيد جداً	٥ / ٤ / ٢	٣
جيد	٧ / ٦	٢
مقبول	-	٠
ضعيف	-	٠
الإجمالي		
		١٠

جدول (٦) تقديرات التصميمات الخاصة بالمحور الثالث

رقم التصميم	الدرجة الكلية للتقييم	النسبة %	التقدير	الترتيب
١	٢٢٠	٩١.٧%	ممتاز	الرابع
٢	٢٠٨	٨٦.٧%	جيد جداً	السادس
٣	٢٣٦	٩٨.٣%	ممتاز	الأول
٤	٢٠٨	٨٦.٧%	جيد جداً	السادس مكرر
٥	٢١٢	٨٨.٣%	جيد جداً	الخامس
٦	١٦٩	٧٠.٤%	جيد	الثامن
٧	١٨٣	٧٦.٣%	جيد	السابع
٨	٢٢٤	٩٣.٣%	ممتاز	الثالث
٩	٢٣٥	٩٧.٩%	ممتاز	الثاني
١٠	٢٣٦	٩٨.٣%	ممتاز	الأول مكرر



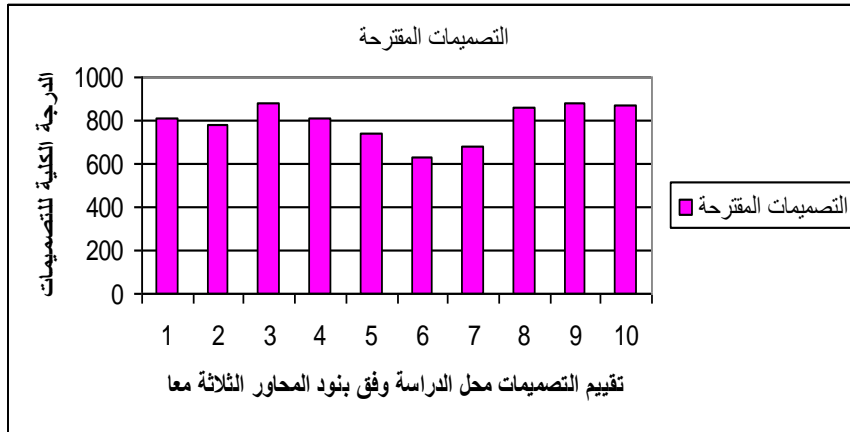
شكل (٣) تقديرات التصميمات الخاصة بالمحور الثالث

يتضح من جدول (٦) وشكل (٣) ما يلي :
 - حصلت التصميمات (١٠ / ٩ / ٨ / ٣ / ١) على تقدير " ممتاز " . و حصلت التصميمات (٥ / ٤ / ٢) على تقدير " جيد جداً " و حصلت التصميمات (٧ / ٦) على تقدير " جيد " .
 جدول (٧) التقديرات التي حصلت عليها التصميمات فيما يتعلق بالمحور الثالث

التقديرات	التصميمات	العدد
ممتاز	١٠ / ٩ / ٨ / ٣ / ١	٥
جيد جداً	٥ / ٤ / ٢	٣
جيد	٧ / ٦	٢
مقبول	-	-
ضعيف	-	-
الإجمالي		١٠

جدول (٨) التقديرات الكلية للتصميمات

رقم التصميم	الدرجة الكلية للتقييم	النسبة %	التقدير	الترتيب
١	٨١٠	٩٠	ممتاز	الخامس
٢	٧٧٩	٨٦.٦	جيد جداً	السابع
٣	٨٨٢	٩٨	ممتاز	الثاني
٤	٨٠٨	٨٩.٨	جيد جداً	السادس
٥	٧٣٦	٨١.٨	جيد جداً	الثامن
٦	٦٣٠	٧٠	جيد	العاشر
٧	٦٨٤	٧٦	جيد	التاسع
٨	٨٥٦	٩٥.١	ممتاز	الرابع
٩	٨٨٥	٩٨.٣	ممتاز	الاول
١٠	٨٧٤	٩٧.١	ممتاز	الثالث



شكل (٤) التقديرات الكلية للتصميمات

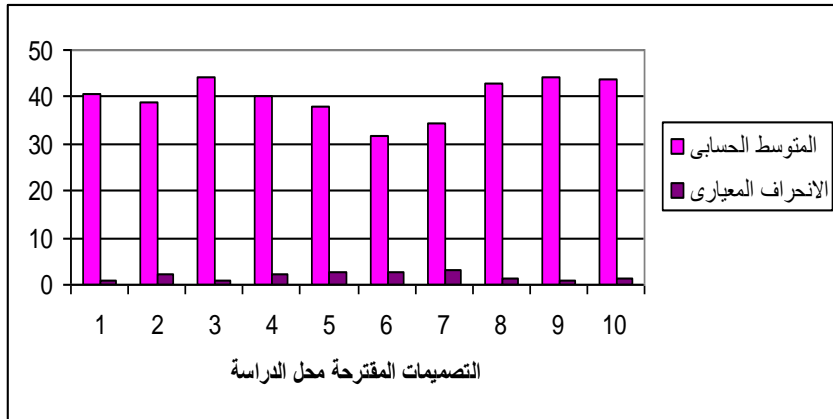
يتضح من جدول (٨) وشكل (٤) ما يلي :
 - حصلت التصميمات (١ / ٣ / ٨ / ٩ / ١٠) على تقدير " ممتاز " . وحصلت التصميمات (٢ / ٤ / ٥) على تقدير " جيد جداً " . وحصلت التصميمات (٦ / ٧) على تقدير " جيد " .

جدول (٩) التقديرات الكلية التي حصلت عليها التصميمات المقترحة

التقديرات	التصميمات	العدد
ممتاز	١٠ / ٩ / ٨ / ٣ / ١	٥
جيد جداً	٥ / ٤ / ٢	٣
جيد	٧ / ٦	٢
مقبول	-	-
ضعيف	-	-
الإجمالي		١٠

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة الكلية وترتيب التصميمات وتقديرها طبقاً لاستجابات السادة المحكمين

رقم التصميم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية	النسبة المئوية	التقدير	الترتيب
١	٤٠.٥٠٠	٠.٨٨٩	٨١٠	٩٠	ممتاز	الخامس
٢	٣٨.٩٥٠	٢.٢٥٩	٧٧٩	٨٦.٦	جيد جداً	السابع
٣	٤٤.١٠٠	١.٠٧١	٨٨٢	٩٨	ممتاز	الثاني
٤	٤٠.٤٠٠	٢.٢٣٤	٨٠٨	٨٩.٨	جيد جداً	السادس
٥	٣٧.٨٠٠	٢.٨٩٥	٧٣٦	٨١.٨	جيد جداً	الثامن
٦	٣١.٥٠٠	٢.٥٦٥	٦٣٠	٧٠	جيد	العاشر
٧	٣٤.٢٠٠	٣.٢٣٨	٦٨٤	٧٦	جيد	التاسع
٨	٤٢.٨٠٠	١.٤٣٦	٨٥٦	٩٥.١	ممتاز	الرابع
٩	٤٤.٢٥٠	٠.٧١٦	٨٨٥	٩٨.٣	ممتاز	الأول
١٠	٤٣.٧٠٠	١.٣٠٢	٨٧٤	٩٧.١	ممتاز	الثالث



شكل (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتقديرات الكلية للتصميمات المقترحة

يتضح من جدول (١٠) وشكل (٥) ما يلي :

أن التصميمات (١٠ / ٩ / ٨ / ٣ / ١) قد حازت على تقدير (ممتاز) وبنسب مئوية تتراوح ما بين (٩٠ % - ٩٨.٧ %)

المراجع

- ١- شيماء ابراهيم محمد المعصر اوى " اعداد برنامج تنفيذى لتصميم وتشكيل ملابس السهرة فى ظل مفهوم التجريدية الهندسية " - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - ٢٠١٠ م
- ٢- فاطمة أحمد الشافعى " الاقتباس من بعض عناصر الطبيعة لتصميم وتنفيذ ملابس السهرة للمحجبات " - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - ٢٠١١ م
- ٣- رشا محمد نجيب على مبارك " امكانية الاستفادة من التطريز بشرائط الستان لاثراء القيم الجمالية لبعض النماذج المنفذة لملابس المحجبات " - رسالة دكتوراه بقسم الاقتصاد المنزلى - كلية التربية النوعية بأشمون - جامعة المنوفية - ٢٠٠٩ م
- ٤- هالة محمد مصطفى سليمان داوود " رؤى تشكيلية معاصرة لأزياء المرأة المسلمة (منهج وصفى تحليلى تجريبى) " - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان - ٢٠٠٩ م
- ٥- شيماء الامام محمد الامام " ابتكار تصميمات زخرفية مستحدثة من الفنون الاسلامية وامكانية توظيفها فى أزياء المرأة العربية " - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - ٢٠٠٩ م
- ٦- أيمن فتحى محمد عاشور " القيم التشكيلية فى أعمال بيكاسو والاستفادة منها فى ابتكار تصميمات للمجموعات المتناسقة للأقمشة المطبوعة لملابس السيدات " - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان - ٢٠٠١ م
- ٧- دراسة نشوى محمد نبيل الشافعى بعنوان " الاستفادة من بعض سمات مدارس الفن الحديث فى تصميم الأزياء " - رسالة دكتوراه - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - ٢٠٠٠ م
- ٨- ايهاب فاضل بعنوان " دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية فى ظل مفهوم الفن الحديث واستخدامها فى تصميم الأزياء " - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية - ١٩٩٤ م
- ٩- يسرى معوض عيسى بعنوان " دراسة العلاقة بين المدارس الفنية وبين تصميم الأزياء " - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة حلوان - ١٩٩٥ م
- ١٠- مها على الشيمى بعنوان " امكانية تحقيق قيم جمالية للوحات النسيجية بالاستعانة ببعض مدارس الفن الحديث وبعض الأساليب التطبيقية المتعددة " - ٢٠٠٢ كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٩٥ م
- ١١- ايهاب فاضل - تصميم الأزياء وأسس العلمية والفنية المساهمة فى بناء برامج الحاسب الالى التطبيقية - دار الحسين للطباعة والنشر - ٢٠٠٢ م ط١
- ١٢- نشأت نصر الرفاعى - الفن الحديث - الكتاب الجامعى - ٢٠١٢ م
- ١٣- حسن محمد حسن - مذاهب الفن المعاصر - دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٩٠ م
- 14- Helen Brokman " the theory of Fashion Design , John Wiley and sons, London ,1996
- 15- Isabelle Hoog " women in design ,Lexico Publications, New York , 1985.
- 16- www.alwatan.com.sa
- 17- www.draw-art.com

Take advantage of the Aesthetic values and artistic modern art schools in designing clothes veiled

Sahar kamal mahmood , Skeena amen mahmood

Dept Clothing and Textiles Faculty of Home Economics – Menoufia Universty

Abstract

The design of service of applied arts, which effected all that is new has offered technical areas of modern designs cleaning various invited the researchers to attempt to cope with the development of modern plastic arts aesthetic concepts in copying with the spirit of the times through access to innovative aesthetic formulations veild clothing in spired by the modern art schools. Therefore aimed at current study to the attempt to find alternatives to have access to basic features designs armband muslim woman will exit with maintaining the aesthetic and functional side extends the preparation of 10 students by asking designs aimed at working woman and evaluation by specialist professor "1,3,8,9,10" designs got the highest estimates of before arbitrators.